Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالعامية بشبابه الادبى كما ارتبط الحوار الفصيح بكهولته · وبين المرحلتين مر الاستاذ تيمور بفترة صراع كشفت لنا عن نفسها عندما رأيناه يكتب مسرحياته مرتين مرة بالعامية ومرة بالفصحى ·

وبالرغم من ان الاستاذ محمود تيمور قد أعلن فى كتابه (مشكلات اللغة العربية) ان بين العامية والفصحى ستارا مدهوما علينا ان نجلى غشاوته ، وليس من خير الفصحى ان تقوم بينها وبين العامية هذه العزلة الموحشة(١٤) ·

الا انه لم يطبق لنا هذا الرأى النظرى فى عمل من اعماله الادبية ، بل ان كتابة مسرحياته مرة بالعامية وأخرى بالفصـــحى ، كانت تأكيدا لهذه العزلة ·

اما **توفيق الحكيم** فان حوار روايته الأولى « عودة الروح » مكتوب بالعامية ، بينما حوار رواياته الاخرى كالرباط المقدس مكتوب بالفصـــحى بالرغم من ان معظم الشخصيات فى كلتا الروايتين تنتمى الى قطاع الطبقات المتعلمة فى المدينة ، أما مسرحياته فان الفصحى منها تنتمى فى جملتهـــا الى مايسميه توفيق الحكيم بالمسرح الذهنى ، كما ان العامية منهـــا تنتمى فى جملتها الى ما يسميه بمسرح المجتمع ·

ثم قام بمحاولة للوصول الى حل وسط فى مسرحيته « الصفقة » بحيث يمكن قراءة حوارها ، بالنطق الفصيح وبالنطق العامـــى ، بل ان القارىء يستطيع أن يقرأها بحسب النطق الريفى قرائتين فيقلب القاف الى جيم أو يقلب القاف الى همزة(١٥) ·

ونجيب محفوظ من الادباء الذين حاولوا كذلك الوصول الى حـــل وسط ، وهو يعتبر تطورا للاتجاه الثالث الذى وضح على يد المازنى ، فقد انطق شخصياته الفاظا فصحى لكن دلالتها وتركيبها ـ من حيث تأخير الكلمات وتقديمها ـ أقرب الى العامية ، فعندما نقرأ هذا الحديث : هربت وحياتك ، غواها رجل فأكل مخها وطار بها(١٦) نجد أننا امام تعبير عامى مصاغ فى الفاظ عربية سليمة ·

فنجيب محفوظ ليس من انصار الحوار الفصيح كما يقول أو كما يقـــال عنه ، بل هو بتعبير ادق ذو حوار فصـــيح من ناحيتى المفردات والاعراب عامى من ناحيتى تركيب الجملة ودلالات المفردات · ذلك ان اللغة « ليست مجرد مفرداتها ولا مايرد بالمعاجم من الفاظها ، بل ان